

223036 - ذكر جملة من الصحابة رضي الله عنهم ، ممن أتم حفظ كتاب الله تعالى

السؤال

أريد أن أعرف عشرين صحابياً بالتفصيل مع ذكر أعمارهم ممن حفظوا القرآن الكريم كاملاً ، مع ذكر أسماء معلمهم.

الإجابة المفصلة

أولاً :

كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أسبق الناس إلى الخير ، وأسرعهم إلى العمل الصالح ، وأقدرهم عليه .

وكان من أعظم همهم : حفظ كتاب الله تعالى ، وتعلمه ، والعمل به ، ثم تعليمه الناس .

وكانوا يتعلمونه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعلمه بعضهم بعضاً ، فمن فاته من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء ،

لانشغالهم بالجهاد ، تعلمه من صاحبه .

وأشهر من كان يعلم الناس القرآن منهم : عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي بن كعب رضي الله عنهم ، فعلموا كثيراً من صغار

الصحابة ، ومن بعدهم من التابعين .

قال أبو عبد الرحمن السلمي : " حدثنا الذين كانوا يُقرئونا : أنهم كانوا يستقرئون من النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانوا إذا تعلموا

عشر آيات لم يخلّفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل ، فتعلّمنا القرآن والعمل جميعاً " انتهى من " تفسير الطبري " (1/ 80)

فدأب الصحابة رضي الله عنهم على حفظ كتاب الله ، وعلى تحفيظ الناس إياه .

قال سويد بن عبد العزيز : " كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه ، فكان يجعلهم عشرة عشرة ،

وعلى كل عشرة عريفاً ، ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره ، فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفه ، فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي

الدرداء يسأله عن ذلك " .

وعن ابن مشكّم قال : " قال لي أبو الدرداء : اعد من يقرأ عندي القرآن ، فعددتهم ألفاً وستمائة ونيفاً ، وكان لكل عشرة منهم مقرأ " .

انتهى من " معرفة القراء الكبار " (ص 20)

ثانياً :

حفظ كتاب الله تعالى من الصحابة جمع غفير ، لا يحصون كثرة ، وقد نص جماعة من العلماء على أبرز من حفظ كتاب الله منهم .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

" ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقُرَاءَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَدَّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْخُلَفَاءَ الْأَرْبَعَةَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا وَابْنَ مَسْعُودٍ وَخَذِيفَةَ

وَسَالِمًا وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّائِبِ وَالْعَبَادِلَةَ ، وَمِنَ النِّسَاءِ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ، وَلَكِنْ بَعْضُ هَؤُلَاءِ إِنَّمَا أَكْمَلَهُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وعد ابن أبي داود في كتاب الشريعة من المهاجرين أيضاً : تميم بن أوس الداري وعقبة بن عامر ، ومن الأنصار عبادة بن الصامت ومعاذ

الذي يكنى أبا حليم ومجمّع بن حارثة وفضالة بن عبيد ومسلمة بن مخلد وغيرهم ، وصرّح بأنّ بعضهم إنّما جمعه بعد النبي صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِمَّنْ جَمَعَهُ أَيْضًا: أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ، وَعَدَّ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْقُرَّاءِ عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ وَسَعْدُ بْنُ عَبَّادٍ وَأُمُّ وَرَقَةَ " انتهى من "فتح الباري" (9/ 52) .

وانظر: "الإتقان" للسيوطي (1/ 248-249) .

ومن أبرز هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم :

1- أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، توفي يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وصلى عليه عمر، ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

"تهذيب التهذيب" (5/ 316).

2- عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة وقيل لثلاث سنة 23 وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل غير ذلك .

"تهذيب التهذيب" (7/ 441) .

3- عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قتل شهيدا في داره مظلوما، في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وله اثنتان وثمانون سنة على الصحيح .

4- علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قتل صبيحة سابع عشرة من رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة ، وكان قد جمع القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل : جمعه في حياته .

5- أبي بن كعب رضي الله عنه ، سيد القراء ، وأحفظ الأمة لكتاب الله ، جمعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفي بالمدينة سنة عشرين أو تسع عشرة

6- عبد الله بن مسعود بن غافل رضي الله عنه ، جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات بالمدينة في آخر سنة اثنتين وثلاثين .

7- زيد بن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه ، جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة خمس وأربعين على الأصح .

8- أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس رضي الله عنه ، أخذ القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين على الصحيح .

9- أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري رضي الله عنه ، قرأ القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة اثنتين وثلاثين .

10- أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه ، قرأ القرآن على أبي بن كعب ، توفي سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وخمسين .

11- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، قرأ القرآن على أبي بن كعب ، توفي بالطائف سنة ثمان وستين .

12- عبد الله بن السائب بن أبي السائب ، قارئ أهل مكة ، له صحبة ورواية يسيرة ، وهو من صفار الصحابة ، قرأ القرآن على أبي بن كعب ، توفي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير .

انظر : "معرفة القراء الكبار" للحافظ الذهبي (ص: 10-25) .

13- معاذ بن جبل رضي الله عنه ، أخذ القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ، وهو ابن أربع وثلاثين .

"تهذيب التهذيب" (10/187) .

14- سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ، أخذ القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي سنة إحدى عشرة يوم اليمامة .
"البداية والنهاية" (9/497) .

15- عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أخذ القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عثمان بن عفان وعن زيد بن ثابت . توفي سنة ثلاث وسبعين ، وقيل أربع وسبعين .
"تهذيب التهذيب" (5/330) .

16- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ، روى ابن ماجة (1346) عنه قال : " جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَطُولَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ ، وَأَنْ تَمَلَّ ...) الحديث ، صححه الألباني في "صحيح ابن ماجة " .
توفي سنة 63 ، وقيل 65 ، وقيل 68 ، وقيل غير ذلك .
"تهذيب التهذيب" (5/338) .

17- عقبة بن عامر رضي الله عنه ، أخذ القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة ثمان وخمسين .
"تهذيب التهذيب" (7/243) .

18- عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، رضي الله عنها ، أخذت القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفيت سنة سبع وخمسين .
"تقريب التهذيب" (ص 750) .

19 - حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، رضي الله عنها ، أخذت القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفيت سنة خمس وأربعين .
"تقريب التهذيب" (ص 745) .

20 - أم سلمة هند بنت أبي أمية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، رضي الله عنها ، أخذت القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفيت في شوال سنة تسع وخمسين ، وقيل: توفيت في ولاية يزيد بن معاوية ، وقيل: سنة اثنتين وستين .
"تهذيب التهذيب" (12/456) .

وانظر جواب السؤال رقم: (211865) .

والله تعالى أعلم .